فضيلة الكيلاني : الإسلام ألف بين قلوب المسلمين وهي الإيمان باﷲ الواحد الأحد

صرح إمام وخطيب جامع "شاكر العبود" في العاصمة العراقية "بغداد، "الشيخ عبد الأمير الكيلاني" جاء الإسلام للجزيرة العربية آنذاك حيث كانت فرق وطوائف لا تربطهم رابطة ولاتجمعهم جامعة الا ما كان من دواعي العيش وكان المجتمع أقرب إلى التفرق من التضامن والوئام فألّف الإسلام بين قلوب المسلمين على حقيقة صارخة وهي الإيمان باﷲ الواحد الأحد.

وأشار إلى ذلك،فضيلة إمام وخطيب جامع "شاكر العبود" في العاصمة العراقية "بغداد، "الشيخ عبد الأمير الكيلاني" في حديث خاص له مع وكالة "إكنا" للأنباء القرآنية الدولية، مشيراً إلى قوله تعالى "إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ" قائلاً: إن وحدة المسلمين وإجتماعهم أن يلتقي المسلمون وينظم بعضهم إلى البعض ولا يتفرقون وإجتماعهم حول كتاب اﷲ وعترة نبيه (ص).

و اضاف إن الفرقة هلاك والجماعة نجاة، مؤكداً أن اﷲ سبحانه وتعالى ، اﷲ تعالى يضمّن للمسلمين العصمة من الخطأ عند إجتماعهم قد ضمّن للمسلمين العصمة من الخطأ في إجتماعهم وخيف عليهم الخطأ

عند الفراق والإختلاف.

ونوه الشيخ الكيلاني الى أن رسول الله(ص) قال "إنِّى تَارِك فِيكُمُ اَلثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اَللَّهِ وَعِتْرَتِى مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِى أَبَداً" موضحاً أن الله سبحانه وتعالى يأمر بالألفة وينهى عن الفرقة لأن الفرقة هلاك والجماعة نجاة.

وأضاف أنه روي عن عبدالله بن المسعود "أن حبل الله هو الجماعة" وقد وردت الأحاديث المتعددة بالنهي عن التفرق والأمر بالاجتماع والائتلاف وقد ضمّن الله للمسلمين العصمة من الخطأ عند اتفاقهم و إجتماعهم وخيف عليهم الخطأ عند الافتراق والإختلاف.

وأشار إمام وخطيب جامع "شاكر العبود" في بغداد إلى مقولة عن الامام علي (ع) إذ قال "اقْضُوا كما كُنْتُمْ تَقْضُونَ، فإنِّي أكْرَهُ اِلاخْتِلافَ، حتَّى يَكونَ لِلنَّاسِ جَمَاعَةٌ، أوْ أمُوتَ كما مَاتَ أصْحَابِي".

وإستطرد قائلاً: إن من مشاكل فرقة المسلمين إن مسجداً من مساجد المسلمين إختلف المصلون فيه حول عدد ركعات صلاة التراويح إختلفوا وتصايحوا حتى علت أصواتهم وتضاربوا فرُفع الأمر إلى عالم كبير من علماء المسلمين فأفتى بإغلاق المسجد لأن وحدة المسلمين فرض وصلاة التراويح سنة.

وأشار أيضاً إلى قصة من تأريخ المسلمين، قائلاً: إن ما حصل في زمن التتار أنهم أي المسلمين إختلفوا في الجهر بالبسملة ومن يخفي البسملة حتى جاء التتار وإحتلوا أرض الشام وذهبت البسملة سرّاً وجهراً إن ضعف المسلمين سببه إختلافهم، مؤكداً يجب أن نحترم آراء بعضنا البعض.

وأردف مبيناً إننا وبكل أسف نختلف ونقاتل على جزيئات صغيرة ربما من أجلها ضحينا بوحدتنا فضعفنا وإحتل العدو أرضنا بسبب فرقتنا.

وأوضح قائلاً: جاء الإسلام للجزيرة العربية آنذاك حيث كانت فرق وطوائف لا تربطهم رابطة ولاتجمعهم جامعة الا ما كان من دواعي العيش وكان المجتمع أقرب إلى التفرق من التضامن والوئام فألّف الإسلام بين قلوب المسلمين على حقيقة صارخة وهي الإيمان بالله الواحد الأحد.